

الدر المنثور

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة - هB - في قوله أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق قال : هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه . كمن هو أعمى قال : عن الحق فلا يبصروه ولا يعقله إنما يتذكر أولي الألباب فبين من هم فقال : الذين يوفون بعهد الله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير - هB - في قوله أولو الألباب يعني من كان له لب أو عقل .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن - هB - قال : إنما عاتب الله تعالى أولي الألباب لأنه يحبهم .

ووجدت ذلك في آية من كتاب الله تعالى إنما يتذكر أولو الألباب .

الآيات 20 - 21 أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة - هB - في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فإن الله قد نهى عنه وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية .

نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول في خطبته " لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له " .

وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس - هB - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن البر والصبر ليخففان سوء العذاب يوم القيامة " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير - هB - في